

# شبكة



## • الراديو

- تأسست هيئة الإذاعة البريطانية في عام ١٩٢٢ وبدأت البث في عام ١٩٢٣ كشركة راديو خاصة ولكنها سرعان ما تعثرت وفي مطلع عام ١٩٢٧ تحولت الهيئة إلى شركة عامة عندما تدخلت الحكومة البريطانية للحفاظ على الوسيلة الإعلامية الجديدة وقد التزمت هيئة الإذاعة البريطانية BBC منذ إنشائها بأن تكون إذاعة خدمة عامة. وقد بدأت BBC في فترة مبكرة ١٩٢٧ تجربة البث باستخدام موجات الراديو القصيرة لكي يصل إرسالها إلى المستعمرات البريطانية النائية والكثيرة حول العالم. وبحلول ١٩٣٢ بدأت BBC خدمة إمبراطورية منتظمة باستخدام الموجات القصيرة. وقد اكتسبت BBC مكانة دولية كبيرة وجماهيرية واسعة من خلال تقاريرها الرفيعة المستوى التي كانت تذيعها خلال الحرب العالمية الثانية إذ كانت الصوت العالمي للحرب العالمية الثانية دون منافس كما اكتسبت تأثيرا وقوة سياسية ضخمة وعلى مدى السنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية كان لدى BBC القدرة على الحد من نمو الإذاعات التجارية المنافسة في المملكة المتحدة .

## • التلفزيون

- وفي الثاني من نوفمبر ١٩٣٦ أنشأت أول تلفزيون خدمة عامة في العالم وكان البث يتم من قصر الكسندرا ويصل الى اقل من ٤٠٠ جهاز تلفزيون . ولم يتطور التلفزيون كثيرا قبل الحرب العالمية الثانية بسبب نقص البرامج ومحدودية أنظمة النقل والتكلفة العالية لأجهزة الاستقبال ولان أجهزة الاستقبال التلفزيونية كانت مرتفعة الثمن بالإضافة إلى ارتفاع رسوم الترخيص فان الأغنياء كانوا هم القادرين على شراء هذه الأجهزة ولذلك كانت البرامج موجهة إلى المشاهدين الأغنياء.
- وقد أغلق التلفزيون في سبتمبر ١٩٣٩ مع اندلاع الحرب العالمية الثانية وفي ظل غياب التلفزيون ركزت BBC على الراديو وقدمت من خلاله تقارير رفيعة المستوى عن الأنشطة الحربية وكانت تذيع تقريرا يوميا مسائيا عن الحرب بعد نشرة الأخبار المسائية المعتادة.
- ومع نهاية الحرب العالمية الثانية كانت BBC قد اكتسبت شهرة عالمية كبيرة باعتبارها إذاعة إخبارية وفي ٨ يونيو ١٩٤٦ وكانت الحرب قد انتهت بدأ التلفزيون BBC البث مرة أخرى ليغطي مسيرة الاحتفال بالنصر.

- وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٥٥ واجه تلفزيون BBC المنافسة للمرة الأولى بظهور قناة التلفزيون المستقلة INDEPENDENT TELEVISION أول ما عرفت باسم ITV فقد أنهت هذه القناة الوضع الاحتكاري لتلفزيون BBC وقدمت أسلوبا جديدا ومختلفا في العمل التلفزيوني ومنحت المشاهدين للمرة الأولى فرصة الاختيار.

### الاختلاف بين قناة ITV وقناة BBC

- ويتمثل الاختلاف الرئيسي بين قناة ITV وقناة BBC في أن الأولى كان يتم رعايتها وتمويلها من جانب المعلنين وكانت خلافا لقناة BBC تستخدم نظام الجريدة السينمائية والصور الثابتة في بث الأخبار كما كانت تستخدم أسلوبا أقل رسمية في إذاعة التقارير المنقولة من نشرات الأخبار التلفزيونية الأمريكية المساندة وقد أدى ظهور قناة ITV إلى تغير جوهرى آخر في مجال التلفزيون في بريطانيا فقد حظي المشاهدين بفرصة أخرى للاختيار بين القنوات التلفزيونية بافتتاح القناة الثانية لتلفزيون BBC التي عرفت باسم BBC TOW في عام ١٩٦٤ والتي سمحت لهيئة الإذاعة البريطانية بإذاعة برامجها الشهيرة على قناة BBC ONE والبرامج المتعمقة والأكثر تخصصا على قناة BBC TOW ومن العوامل التي ساعدت في انتشار قناة BBC TOW أنها كانت أول قناة تبدأ خدمة البث الملون في عام ١٩٦٧.
- وقد أطلقت BBC في نوفمبر ١٩٩١ خدمة التلفزيون العالمي المعروف باسم BBC WSTV وهي قناة خدمة عامة يتم تمويلها من وزارة الخارجية البريطانية وتستخدم تكنولوجيا الأقمار الصناعية للوصول إلى قطاع كبير من المشاهدين الأجانب وتعد خدمة BBC للتلفزيون العالمي قناة أخبار ومعلومات تلفزيونية تبث باللغة الإنجليزية على مدار ٢٤ ساعة يوميا للمشاهدين في جميع أنحاء العالم وتقدم الأخبار والتقارير الاقتصادية وتقارير الطقس إلى جانب أفضل ما تقدمه هيئة الإذاعة البريطانية في الشؤون الجارية والبرامج الوثائقية والبرامج الاجتماعية.
- وفي نهاية التسعينات بدأت BBC في بث قناة دولية ثانية هي قناة BBC PRIME وهي قناة عالمية للتسليّة تقدم عددا كبيرا متنوعا من البرامج وتتاح هذه القناة في معظم الأقاليم المركزية وشبه الهامشية والهامشية في العالم. وتشمل برامجها الأعمال الكلاسيكية والكوميديّة والموسيقى الجيدة.

### • سر تميز BBC العربية

- يكمن السر في تغطية البي بي سي لشؤون الشرق الأوسط في توفر شبكة واسعة من المراسلين المتميزين في العالم العربي.
- وبالرغم من أن إنتاج البرامج يتم في استوديوهات لندن والقاهرة، فإن بي بي سي العربية لها مراسلوها في أهم المواقع المحورية في المنطقة، وفي أهم العواصم العالمية.
- ورغم أن التغطية الإخبارية لقضايا العالم العربي تظل أمرا أساسيا، فإن بي بي سي تحرص على نقل وجهة النظر العالمية الأرحب لمستمعيها ومشاهديها في كل مكان.

- وتعتمد بي بي سي العربية على مصادر بي بي سي الواسعة في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم. ويمكن للمهتمين بتغطية البي بي سي الاخبارية الاعتماد على النقل الحي من عين المكان، والخبرة في التحليل المقدمة من ٢٥٠ مراسلا على الأقل منتشرين في ٧٢ مكتبا لبي بي سي في مختلف أنحاء العالم.
- كما يوجد مراسلون لبي بي سي العربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي، منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة .